

استخدام النقاش بفعالية في القاعة الدراسية

تأليف: إليزابيث يوست هامر
جامعة إكسافير - لويزيانا



8

عمادة تطوير المهارات

إنجاز متميز .. والتزام بالتطوير





عمادة تطوير المهارات
Deanship of Skills Development

استخدام النقاش بفعالية ففي القاعة الدراسية

تأليف: جايسون سيكورسكى
جامعة ولاية كونكتيكت المركزية



عمادة تطوير المهارات
Deanship of Skills Development

جميع حقوق الطبع محفوظة

عمادة تطوير المهارات

٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

استخدام النقاش بفعالية في القاعة الدراسية



المحاضرات التقليدية تجعل الطلاب متلقين سلبيين للمعرفة وعلى النقيض فإن حلقات النقاش تتطلب منهم المساهمة في الحوارات الدائرة أو طرح الأسئلة أو الإجابة عنها أو التعبير عن آرائهم. تتميز عملية التعلم في الصف الدراسي الذي يستخدم أحد أشكال النقاش المتنوعة تلك بالنشاط و التفاعل. في هذا الكتيب سأقوم بتحديد ما تشتمل عليه حلقة النقاش في الصف الدراسي. وسأناقش مجموعة من أهداف التعلم التي يحققها استخدام النقاش في الصفوف الجامعية. وأخيرا سأستعرض عددا من النصائح لتخطيط حلقات النقاش وإدارتها وذلك لتعزيز فوائد التعلم لدى الطلاب الى أقصى حد ممكن.

ماهي حلقات النقاش بالصف الدراسي؟

النقاش هو إتاحة فرص متساوية أمام كافة طلاب الصف للمشاركة في عملية تبادل شفهي لأفكارهم ومعارفهم وآرائهم مع زملائهم ومعلمهم مع توقع مشاركة الجميع في هذه العملية. ورغم اتساع هذا التعريف إلا أنه يتضمن مكونات أساسية لحلقة النقاش الفعالة. أولا توقع مشاركت كافة الطلاب في النقاش. ثانيا اتخاذ عضوية التدريس الجامعي لبعض الإجراءات التي تضمن شعور كل الطلبة بالارتياح في التعبير عن أفكارهم وآرائهم. بتعبير آخر فإن طرح سؤال عن المادة له اجابة محددة وتوقع الطالب الذي سيجيب عليه لا يعد نقاشا.

لا يتطلب النقاش بالضرورة تبادل طلاب الصف للآراء بطريقة شديدة النشاط و مفعمة بالحيوية. في الواقع إن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس قد لاحظوا من قبل وجوه طلابهم عند طرح الأسئلة حين يطأطئ الطلبة رؤوسهم انتظارا ليحيب عليها القلائل الذين اعتادوا على التحدث أمام الفصل (كورن و سيكورسكى ٢٠١٠)، أو أملا في ألا يتمتع المدرس بالجرأة الكافية ليوجه إليهم بالذات السؤال مباشرة. كل تلك الأفكار الطريفة عن محاولة إثارة النقاش دقيقة بالفعل وفق ما تشير اليه الدراسات كافة في هذا المجال. فقد وجد أن (١٩٩٦) بأن حوالى ربع طلاب الصفوف الجامعية هم فقط من يشاركون في النقاش.

يبرز التساؤل حول فائدة النقاش وذلك بالنظر الى أن معظم أساتذة الجامعة لا يخصصون عادة وقتا مطولا لخلق و تسهيل حلقات النقاش.

الفرص من حلقات النقاش بالصف الدراسي

النقاش بالصف يعزز التفكير فوق الإدراكي

لعل من أول و أهم فوائد النقاش الصفّي هو إتاحة الفرص للطلاب لممارسة مهارات التفكير النقدي (جارسية ١٩٩٦؛ ماكيثشى ١٩٩٩؛ روكا ٢٠١٠). تطرح الأنترنت و وسائل الإعلام أمامنا كما هائلا من المعلومات بلا جهد يذكر الا أن النجاح في عالم اليوم يتطلب بالتأكد أكثر من مجرد استيعاب أكبر قدر ممكن منه (هلبرن ٢٠٠٢). ان القدرة على اختيار مصادر المعلومات الموثوقة و الجمع بين أنواع عديدة من الدلائل و المعلومات و من ثم استخدام هذا الكم المعرفي لإيجاد حلول لمشاكل الحياة الواقعية هو بالأحرى لب التفكير النقدي.

من المفيد أن الأبحاث قد بينت قدرة المعلم على ابتكار بيئة ملائمة بالصف من شأنها تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب مما يساعدهم على تطبيقها في مواقف جديدة قد تصادفهم في حياتهم أو أعمالهم (هلبرن ٢٠٠٢). وعلى نحو خاص فان النقاشات التي تتطلب من الدارسين وضع فرضيات عن كيفية التعامل مع مشكلة ما و طرح حل منطقي لها تمثل جوهر عملية التفكير فوق الإدراكي. هذه النوعية من النقاشات هي بالضبط ما تساعدهم على «التفكير في طريقة تفكيرهم» بمعنى آخر «التفكير فوق الإدراكي» كما تفرض عليهم استخدام العمليات التي تعزز مهارات حل المشكلات (كورن و سيكورسكى ٢٠١٠).

تصف هلبرن (٢٠٠٢) على سبيل المثال سيناريو لواحدة من تلك النقاشات التي تحكى فيها قصة تفصيلية و تطلب من الدارسين تحديد كيفية التصرف اذا ما اتجهت طائرة مجهولة مباشرة صوب سفينتهم الموجودة بعرض البحر في وقت يسود فيه التوتر بين دولتين. ويتطلب هذا التمرين سرعة تحديد

الحلول الممكنة للمشكلة و التي تراعى مصلحة جميع الأطراف. فكر العديد من الطلاب بسرعة و أعلنوا بثقة عن قرارهم بإطلاق صاروخ على الطائرة. و فور علمهم بأنهم قد أسقطوا للتو طائرة مدنية على متنها ٢٠٠ الى ٣٠٠ مسافر حتى استحوذ الأمر على انتباههم و اهتموا بمناقشة الأخطاء الفكرية التي ارتكبوها و العوامل المتداخلة بالموقف و التي أدت لاتخاذهم ذلك القرار الخاطئ. في هذا المثال استفادت هلبرن بلاشك من قدرة الطلاب على استخدام التفكير فوق الإدراكي أي التفكير في طريقة تفكيرهم. هذه النوعية من حلقات النقاش التي تهدف لمساعدة الطلاب على ممارسة عملية التفكير فوق الإدراكي تستلزم وقتا طويلا و لا تصلح كمناقشات عابرة. ورغم ذلك من المهم ملاحظة أن الوقت و الجهد المخصصان لتلك النوعية من النقاشات يثمران مهارات التفكير النقدي التي تصلح للتطبيق في مواقف و مشاكل مشابهة (هلبرن ٢٠٠٢). و الخلاصة أن حفظ الطلاب للحقائق غير كاف للنجاح في الحياة العملية. فالواقع عند تقييم فعالية التدريس لدى الزملاء يولى أعضاء هيئة التدريس اهتماما بقدرة المعلم على تعزيز التفكير النقدي لدى طلابه باعتباره من مكونات عملية التدريس الفعالة (بسكست و سيكورسكي و بكلي و سافيل ٢٠٠٢).

النقاش في الصف يعزز الفهم

في دراسة استعراضية و تحليلية شاملة وجد ميرفي و ولكنسون و هنسي و ألكسندر (٢٠٠٩) أن استخدام أنواع متعددة من النقاشات يزيد بصورة ملحوظة رغبة الطلاب في المشاركة بالحديث في القاعة الدراسية بل يؤدي إلى فهم أكبر للنص أو المادة العلمية موضوع المحاضرة. و على الرغم من الوقت و الجهد اللازمين لابتكار النقاش و شرح كيفية إدارته إلا أنه يقينا مفيد للطلاب. وإذا أخذنا في الاعتبار أبحاث علم النفس الإدراكي في العقود الأخيرة (هلبرن ٢٠٠٢) فإنه من غير المستغرب أن الحديث عن المعلومات التي يدرسها الطلاب تساعدهم على حفظ و استيعاب المفاهيم و كذلك استخدامها في حل المشكلات.

النقاش بالصف تدريب على التحدث أمام العامة

أشجع تلاميذي دائما على التحدث و مناقشة الموضوعات من خلال تخصيص درجات للمشاركة في الفصل. تؤيد كثير من الأبحاث هذه الخطوة كحافز يشجع على النقاش (مثال روكا ٢٠١٠). و برغم شكوى العديد من طلابي بشأن تلك الدرجات إلا أن إجابتي دائما ما تكون واحدة: لا أعلم سوى عدد محدود للغاية من المهن التي يمكن أن يبقى فيها الفرد صامتا و غير نشط ومع ذلك يحصل على ترقية في عمله أو يجتاز برنامجا للدراسات العليا. كما أشير لهم أن الزيادات الكبيرة في الراتب نادرا ما ينالها من يقبع ساكنا على مكتبه ينهى عمله على النحو المطلوب و لا يعبر عن رأيه في كيفية إجراء تغييرات تعظم

من مكاسب الشركة أو العملاء و الزبائن. تشجيع النقاش بالصف يتيح الفرصة أمام الطلاب لممارسة مهارات التحدث وملاحظة الاستراتيجيات التي يستخدمها المتحدثون الآخرون (جارسايد ١٩٩٦؛ روكا ٢٠١٠). علاوة على ذلك فإننا نعيش في مجتمع متنوع و منفتح على العالم تسوده المنافسة على الوظائف و الموارد و من ثم فإن النقاشات الصفية تساعد الدارسين على التفاعل بسلاسة مع المجموعات المغايرة لهم (روكا ٢٠١٠). وتمثل المقررات الجامعية الفرصة الأخيرة أمام الطلاب لتلقى الرأي حول مهاراتهم الاجتماعية و أيضا مهارات التحدث و التفكير لديهم لهذا فان تشجيعهم ومكافأتهم على المشاركة في المناقشات الصفية أمر ضروري. وعلى أية حال فان خلق حالة من عدم الارتياح الطفيف لدى الطالب هو ثمن زهيد مقابل مساعدته على تحقيق أهدافه المهنية في سوق العمل العالمي الذي يسوده التنافس.

نصائح لتنظيم فوائد التعلم من خلال النقاش في الصف

الآن و بعد توضيح قيمة حلقات النقاش بالقاعة الدراسية من المهم ذكر بعض النصائح لخلق بيئة ملائمة للنقاش تزيد من فوائد التعلم لدى الطالب. لكل عضو هيئة تدريس جامعي مجاله المتخصص وفلسفته الفريدة في التدريس و لهذا ستكتسب بعض هذه النصائح في الغالب قيمة أكثر من البعض الآخر. وفي النهاية لكل عضو هيئة تدريس أسلوبه و أهداف تعلم خاصة بطلابه.

ضع قواعد للنقاش

يجب تحديد توقعاتك من الطلاب فيما يخص النقاشات داخل الصف و اعلانها لهم منذ اليوم الأول لتدريس المقرر. وبالنسبة للطلاب الخجولين يجب على عضو هيئة تدريس التأكيد على رغبته في دعم خطواتهم التدريجية نحو التحدث أثناء النقاشات. كما يجب اسداء النصح لهم بشأن التحكم في القلق و التوتر و توفير خدمات الاستشارة عندما يصل القلق لمستويات تعوقهم.

بعد توضيح تلك التوقعات فان القواعد الأساسية قد تتنوع و تختلف من فصل لآخر. ويقترح دافيس (٢٠٠٩) عددا من الاستراتيجيات لتنظيم فوائد التعلم باستخدام النقاشات منها: على سبيل المثال: تكليف طالب من المجموعة بتسجيل الآراء و الأفكار و آخر بالتحدث عنها عندما يجتمع طلاب الصف مرة أخرى لمناقشة عمل المجموعة. و لضمان يقظة و انتباه كل الطلاب فإنني غالبا ما أكلف الطالب المسئول عن التحدث في منتصف التمرين و ليس في بدايته. وبهذه الطريقة يظل كافة الطلاب مشاركين بفعالية في النقاش توقعنا لتكليفهم.

قد يرى بعض أعضاء هيئة التدريس أيضا من المفيد اطلاع الطلاب على عمليات الانصات الفعال و ادارة الخلاف عند تعارض وجهات النظر و التركيز على الموضوع و المساهمة في شعور الآخرين بالراحة

في التعبير عن آرائهم (دافيس ٢٠٠٩؛ سيكوركي و كورن ٢٠١٠). بهذه الأدوات يشعر الطالب بالارتياح وغالبا ما يبادر بالمشاركة و التفكير في النقاش. ويشير بعض الباحثين الى فائدة عمل ملخص للنقاش تفكر المجموعات خلاله في مدى التزامهم بالقواعد و استفادتهم من التجربة (بروكفيلد و برسكل ١٩٩٩). ولعل هذا التقييم الجماعي و المقترن بالتعريف بالأدوات اللازمة لنجاح النقاش والاستفادة منه هو ما يؤهل الطلاب للمشاركة في عملية يراها البعض مبعث قلق لهم.

تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة أثناء النقاش

تشير الأبحاث إلى أن حوالي ربع الطلاب فقط في المقررات الجامعية يشاركون بنشاط في النقاشات. و من ثم فإن تشكيل مجموعات صغيرة بداخل الفصل الدراسي الكبير قد يكون مفيدا. و يقترح كورن و سيكورسكي (٢٠١٠) تشكيل مجموعات من ٤ الى ٦ طلاب مما يخلق جوا أقل رهبة و يشجع كل أفراد الفريق على التعبير عن آرائهم. وغالبا ما يفيد تشكيل المجموعة من طلاب لا يعرفون بعضهم البعض و يختلفون في آرائهم و خلفياتهم و أساليبهم و أيضا في مقدار مشاركتهم في الحديث بالصف. وهكذا يتم خلق جو مريح لإجراء النقاش تزداد فيه فرص تعلم الطلاب من بعضهم.

أحيانا لا يكون من السهل تقسيم المجموعات الكبيرة الى فرق أصغر و لكن هذا لا يمنع من إجراء النقاشات بين طلاب تلك المجموعات وذلك بإدخال بعض التعديلات التي تزيد من مشاركتهم واهتمامهم. في الفصول الكبيرة يزداد بالطبع احتمال مشاركة عدد ضئيل فقط في الحديث و للتغلب على ذلك يمكن للمعلم منح الطلاب عدة دقائق في البداية ليكتبوا أفكارهم حول موضوع ما و من ثم يطلب من بعضهم الحديث عما دونوه من قبل. لا تضمن تلك الدقائق الممدودة مشاركة كل الطلاب و لكنها تزيد من احتمالية تفكير عدد أكبر من الطلاب في السؤال و تدوين إجابة عليه. وهكذا و برغم عدم تعبير الطالب عن رأيه أمام الفصل في كل مرة إلا أنه يفكر في طريقة تفكيره باستخدام التفكير فوق الإدراكي.

يطرح المعلم البارز بيل ماكيتشي (١٩٩٩) عدة أفكار مفيدة يمكن اتباعها لتشجيع النقاشات في الفصول الكبيرة. وقد يفيد إجراء المناظرات حول موضوع مثير للجدل خصوصا عند وضع إرشادات واضحة. وعلى سبيل المثال يمكن تكليف بعض الطلاب بتسجيل المناظرة و رأيهم بشأن الحجة الأكثر ترجيحا و أسباب ذلك. يصف ماكيتشي أيضا تقنية أخرى تعرف «بحوض السمك» حيث يقع الاختيار على ٦ أو ٨ طلاب في الفصل الكبير لا جراء حوار حول الموضوعات التي تم شرحها في الأسبوع السابق. ولزيادة فوائد التفكير فوق الإدراكي لدى الطلاب ككل يمكن للمدرس أن يطلب من باقي الطلاب تسجيل الحوار و التفكير فيه و تدوين تصوراتهم الخاصة.

الانفتاح على التجارب الجديدة

يتحدث هالونين (٢٠٠٢) عن عامل مهم يرتبط بنجاح المعلم وهو انفتاحه على التجارب الجديدة، وتبرز أهمية هذه النصيحة خصوصا عند التخطيط للنقاش وإدارته، فعندما يسمح المعلم للطلاب بتبادل الآراء بصراحة فهو يؤكد لهم على أهميتهم. وكذلك فإن ظهوره باعتباره السلطة الأعلى في حلقة النقاش التي تخطط لكل ما سيتم الحديث عنه أمر غير مهم على الإطلاق. فإعطاء الثقة للطلاب مع الالتزام بقواعد النقاش في تحقيق وزيادة فوائد العملية التعليمية يعد مهما في ارساء روح المشاركة بين الدارسين وتحفيزهم على تحصيل العلم بطريقة تختلف عن مجرد الجلوس بسكون والانصات لمحاضرة دون أي جهد من جانبهم. حتى عندما يكون لدى المعلم توقعات كبرى بشأن حلقة النقاش ومقدار المشاركة في فصول بعينها فسيجد الطلاب عند المستوى المأمول اذا ما شرح لهم تلك التوقعات بوضوح وطرح عليهم أسئلة دقيقة و كان متواجدا على الدوام و أبدى استعدادا لتسهيل الأمر و بذل الدعم بأرائه البناءة في جهودهم (دايمور و هرتستين و بلات ٢٠٠٤؛ روكا ٢٠١٠).

تدريب الطلاب على طرح أسئلة محفزة على التفكير

يقترح كنج (١٩٩٥) استراتيجية فريدة لخلق نقاش فعال بالصف يتم خلالها شرح واضح لكيفية التمييز بين الأسئلة عن الوقائع الثابتة التي لا تحتمل سوى اجابات محددة والأسئلة التي تثير التفكير وتحتمل اجابات عدة و المصممة لتعزيز التفكير النقدي، وبعد ذلك يقسم الطلاب الى ثنائيات و يطلب منهم طرح أسئلة نقدية اعتمادا على المادة العلمية الخاصة بالمحاضرة والقراءات الخارجية المطلوبة منهم. ويتبادل كل ثنائي الأدوار في طرح الأسئلة و الإجابة عنها. وهذه العملية الثنائية المتبادلة تحفز التفكير النقدي لدى الطلاب. ويمكن تحقيق فوائد مستدامة لعملية التعلم عندما يتم تطبيق هذه الممارسة في حلقات النقاش على مدار الفصل الدراسي و يتم تقييم الطلاب وفق قدرتهم على الالتزام بهذا النموذج. وعلى سبيل المثال كثيرا ما يطلب بعض أعضاء هيئة التدريس من الدارسين وضع أسئلة محفزة للتفكير النقدي ومن ثم طرحها على الزملاء بالصف أثناء شرح محاضرة عن ذات الموضوع (كونور-جرين ٢٠٠٥). بهذه الطريقة لا تصبح المحاضرة مجرد نقل للمعلومات. مع وضع هذه الأسئلة بعناية وارتباطها بأهداف نقل المعلومات الخاصة بالمحاضرة ترتقى في الغالب لدى الطلاب عملية المعالجة المتطورة للمعلومات و كذلك أساليب تفكيرهم النقدي و فوق الإدراكي.

كن متفهما و داعما و عادلا

عند الحديث عن نجاح حلقة النقاش فيما يخص تعلم الطلاب ورضاهم هناك عدة عوامل شخصية ترتبط بالمعلم جديرة بالذكر (روكا ٢٠١٠). تشير الأبحاث الى وجوب تجنب المعلم للسخرية و اصدار التعليقات السلبية أثناء مشاركة الطلاب في النقاش. و عوضا عن ذلك عليه استخدام وسيلة التواصل بالعينين وإسداء المديح الإيجابي وأيضا المشاركة بفعالية في النقاش الدائر. كما يجب أيضا الاجتهاد في ارساء جو من الاحترام المتبادل و الإيجابية مما يشجع الطلاب على المشاركة و يعظم من عملية التعلم.

إدارة المناقشات عبر الإنترنت

في مجالات متعددة يخصص أعضاء هيئة التدريس في معظم مقرراتهم الدراسية منتديات و حلقات نقاش على الأنترنت لإشراك طلابهم في نقاشات مثمرة خارج الصف الدراسي عن الموضوعات التي يدرسونها سواء كانت على شكل صفحات نقاش يوفرها نظام ويندوز بلاكورد فيستا أو قوائم مرسله بالبريد الإلكتروني أو أي وسيلة أخرى. وهذه المحاولات لها عدة فوائد أبرزها أن صفحات النقاش الإلكترونية الخاصة بالفصول التي يلتقى طلابها وجها لوجه تعزز روح المشاركة بينهم وهو ما نراه كثيرا في مواقع العمل أو برامج الدراسات العليا. وعموما توفر منتديات النقاش الإلكترونية بيئة مريحة و آمنة للطلاب الخجولين لكي يشاركوا بأفكارهم. أخيرا علينا ألا نغفل حقيقة أننا نعيش في عالم يتحدث فيه الجميع عن آرائهم، ولهذا فإن إتاحة الفرص أمام الطلاب لتلقي الرأي بشأن آرائهم وطريقة تفكيرهم و الاستفادة من الاستماع و التفكير في آراء الآخرين تمثل تجربة تعليمية قيمة تفيدهم في واقعهم العملي.

ملخص

- يمكن اجراء حلقات النقاش بالصف الدراسي بعدة أشكال ولكن يمكن تطبيق عدد من القواعد الثابتة
 - يجب أن تتوقع مشاركة كل الطلاب.
 - بإمكان المعلم بذل الكثير لخلق بيئة ملائمة لاجراء النقاشات.
- هناك فوائد هامة للنقاشات تؤيدها معظم الأبحاث في هذا المجال.
 - النقاشات تحفز التفكير النقدي وفوق الإدراكي.
 - النقاشات تعزز فهم الطلاب للنص والمحاضرة.
 - النقاشات تتيح الفرص أمام الطلاب لممارسة مهارات التحدث والاستفادة من المتحدثين الآخرين والعمل بسلاسة وسط مجموعات مفايرة لطبيعتهم.
- هناك طرق عدة لتحسين النقاشات في الصف الدراسي. يمكن تطبيق تلك النصائح بنجاح بمرحلة التعليم الجامعي في مجالات علمية مختلفة.
 - ضع قواعد واضحة للنقاش.
 - قسم الطلاب في الفصول الكبيرة إذا أمكن ذلك.
 - كن منفتحاً على التجارب الجديدة.
 - عرف الطلاب بكيفية طرح أسئلة تحفز التفكير النقدي في بداية الفصل الدراسي وقبل البدء في حلقات النقاش.
 - كن داعماً ومتفهماً وعادلاً.
 - استخدم حلقات النقاش الإضافية عبر الإنترنت بوسائلها المتنوعة.

المراجع

Brookfield, S. D., & Preskill, S. (1999). Discussion as a way of teaching. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

يوفر هذا الكتاب المضمع بروح علمي التعليم و التدريس كما هائلًا من المعلومات عن الوسائل التي تعين أساتذة الجامعات على خلق مناخ يساعد على اجراء النقاشات. كما يتحدث الكتاب عن أدوات متعددة و نصائح لخلق و تقييم وادارة النقاشات بالفصل. فهو كتاب لا غنى عنه لأي عضو هيئة تدريس جامعي يتطلع لتضمين النقاشات في مقرراته الدراسية.

Buskist, W., Sikorski, J. F., Buckley, T., & Saville, B. K. (2002). Elements of master teaching. In S. F. Davis & W. Buskist (Eds.), The teaching of psychology: Essays in honor of Wilbert J. McKeachie and Charles L. Brewer (pp. 2739-). Mahwah, NJ: Erlbaum.

من أهم الكتابات القيمة في مجال التدريس الجامعي حيث يستعرض و يناقش آراء الأساتذة والطلاب في أهم السلوكيات التي تميز أستاذ الجامعة الناجح.

Connor-Greene, P. A. (2005). Fostering meaningful classroom discussion: Student generated questions, quotations and talking points. Teaching of Psychology, 32, 173175-.

تحدد هذه المقالة القصيرة الخطوط العريضة لأحدى أدوات التدريس المصممة لمساعدة الطلاب على طرح أسئلة تتماشى مع تقييم التفكير النقدي. و تقترض المقالة أنه بتوافر الأدوات لطرح أسئلة محفزة على التفكير فإن النقاشات الصفية والحوارات الشخصية النقدية سيكون لهما فائدة أكبر في تيسير عملية التفكير فوق الإدراكي.

Dallimore, E. J., Hertenstein, J. H., & Platt, M. B. (2004). Classroom participation and discussion effectiveness: Student-generated strategies. Communication Education, 53, 103115-.

تستعرض المقالة العوامل التي أشار لها الطلاب باعتبارها تزيد من فعالية نظام التقييم الذي يشتمل على توقع مشاركة الجميع في النقاش الصفّي. يقترح الطلاب توافر عوامل مثل: العمل بنشاط لتيسير النقاشات، وطرح الأسئلة المفيدة، و ابداء الرأي الإيجابي للطلاب، و خلق جو داعم بالصف. كل هذه العوامل تدعم رؤية الطلاب الإيجابية حول فائدة المشاركة بالصف والتي تعد من متطلبات معظم المقررات الجامعية.

Davis, B. G. (2009). Tools for teaching (2nd ed.). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

يعد هذا الكتاب مرشدا شاملا لأساتذة المقررات الجامعية لاستخدامه في لقاء محاضرات ناجحة و إدارة النقاشات الصفية و توفير خدمات الرعاية الأكاديمية للطلاب. كما يناقش عددا من الصعوبات و المآزق الشائعة التي قد يواجهها أساتذة الجامعات.

Garside, C. (1996). Look who's talking: A comparison of lecture and group discussion: Teaching strategies in developing critical thinking skills. Communication Education, 45, 212227-.

تبين هذه المقالة أن الطلاب المسجلين في مقررات تعتمد على النقاشات أو لقاء المحاضرات عن التواصل الشخصي يظهرون اكتسابهم لمهارات التفكير النقدي على نحو متساو. ورغم هذا يناقش المؤلف أهمية تفسير هذه النتيجة في ضوء حقيقة اعتياد الطلاب على طريقة لقاء المحاضرة و عدم ارتياح بعضهم لممارسة أنشطة جديدة في صفوف التعلم النشط مما قد يعوق قدرتهم على التعلم. و يفترض المؤلف أنه بزيادة استخدام أساتذة الجامعات مستقبلا لأنشطة التعلم النشط فان مهارات التفكير النقدي ستظهر أكثر على الطلاب المسجلين لمقررات "التعلم النشط" والذين شعروا بارتياح لاستخدامهم هذه الطريقة في التعلم.

Halonen, J. S. (2002). Classroom presence. In S. F. Davis & W. Buskist (Eds.), The teaching of psychology: Essays in honor of Wilbert J. McKeachie and Charles L. Brewer (pp. 4155-). Mahwah, NJ: Erlbaum.

يستعرض هذا الفصل من الكتاب بشكل مفصل المرجعيات المرتبطة بأسلوب تقديم المعلم لنفسه أثناء القائه للمحاضرة و ادارته للنقاشات في الصفوف الجامعية. كما يستعرض الفصل و يناقش العوامل المرتبطة بالشخصية و السلوك و الأفكار الإبداعية في التدريس و التي تواكب طريقة تقديم المعلم لنفسه كعضو هيئة تدريس جامعي.

Halpern, D. F. (2002). Teaching for critical thinking: A four-part model to enhance thinking skills. In S. F. Davis & W. Buskist (Eds.), The teaching of psychology: Essays in honor of Wilbert J. McKeachie and Charles L. Brewer (pp. 91103-). Mahwah, NJ: Erlbaum.

تحاول هذه المقالة توجيه القارئ خلال أدبيات علم النفس الإدراكي المفيدة لأستاذ الجامعة الذي يحاول خلق جو بالصف يؤدي الى تدريس مهارات التفكير فوق الإدراكي و غيرها من مهارات التفكير المتقدم. تشير الأبحاث الواردة أن هناك نوعية معينة من النقاشات الصفية تزيد من امكانات التفكير

فوق الإدراكي لدى الطلاب. ولقد ظهر بأن مهارات التفكير والمعالجة التي اكتسبها الطلاب خلال هذه النوعية من النقاشات قد استخدموها في أحداث خارج الصف. يرى هذا الفصل أن أخصائي علم النفس مؤهلون بحكم موقعهم لاستخدام خبراتهم في عوامل الإدراك والانفعال والسلوك للكشف عن أفضل الوسائل لنقل المعرفة للطلاب.

King, A. (1995). Inquiring minds really do want to know: Using questioning to teach critical thinking. *Teaching of Psychology*, 22, 1317-.

في هذا المقال يعرض المؤلف استراتيجية جديدة لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال أنشطة النقاش الصفية. و يبيحاز تبدأ الاستراتيجية بتزويد الطلاب ببعض المعلومات حول أفضل الطرق لصياغة نوعية من الأسئلة تحفز على التحليل النقدي وذلك قبل البدء بتدريبات النقاش الأساسية. مع اكتساب هذه المعرفة يصبح الطلاب على استعداد لتعلم المزيد من خلال النقاشات الصفية، كما يساهموا في اكساب بعض زملائهم – الذين ينجحون في الأجابة على أسئلتهم المعقدة – نوعية دائمة من مهارات التحليل والتركيب.

Korn, J. R., & Sikorski, J. F. (2010). A guide for beginning teachers of psychology. Retrieved from <http://www.teachpsych.com/resources/e-books/guide2010/index.php>

هذا الكتاب موجه خصيصا لأساتذة علم النفس المبتدئين. يعرض المجلد عددا من الموضوعات الهامة لتسهيل نجاح الطلاب داخل وخارج قاعة الدرس. فهناك على سبيل المثال فصولا مخصصة لألقاء المحاضرات بنجاح و ادارة النقاشات الصفية ووضع فلسفة للتدريس. هناك أيضا فصولا بالمجلد توثق للإنجازات الناجحة للمعلم لتعزيز فرصه في الترقى المهني والمادي. ولهذا الغرض توجد فصولا عن كيفية تطوير حقيبة التدريس والحصول على وظيفة كمدرس بالتعليم الجامعي.

McKeachie, W. J. (1999). *McKeachie's Teaching Tips: Strategies, research and theory for College and university teachers* (10th ed.). Boston: Houghton Mifflin.

يعتبر هذا الكتاب بطبعاته المتعددة من أبرز وأهم الكتب المنشورة في شرح العوامل المرتبطة بالتدريس الجامعي الفعال. و تركز الفصول على مساعدة أستاذ الجامعة على تطوير استراتيجيات مفيدة للتحكم في عدد من المواقف الصعبة والتعامل مع الطلاب ومواجهة صعوبات التطور المهني المرتبطة بكونه أستاذا جامعيًا.

Murphy, P. K., Wilkinson, I. A. G., Soter, A. O., Hennessey, M. N., Alexander, J. F. (2009). Examining the effects of classroom discussion on students' comprehension of text: A meta-analysis. *Journal of Educational Psychology*, 101, 740764-.

من خلال تحليل متطور فريد من نوعه يستعرض المؤلفون الدليل على أن استخدام النقاش الصفّي في فروع العلم المختلفة يؤدي لاستيعاب أكبر للنص والمادة العلمية. تشير النتائج عامة الى أن النقاش الصفّي يرتبط بفهم أكبر للمادة. ولكن كم التأثير يختلف تبعا لأسلوب النقاش المستخدم.

Nunn, C. E. (1996). Discussion in the college classroom: Triangulating observational and survey results. *Journal of Higher Education*, 67, 243266-.

تستعرض هذه المقالة عددا من أهداف النقاشات الصفّية في المقررات الجامعية. وتحت المقالة أساتذة الجامعات على الاجتهاد لتضمين النقاشات في مقرراتهم حيث يشير البحث الى أن هذه الأداة القيمة للتعليم لا تشغل إلا نسبة ٢ أو ٣٪ من أوقات المحاضرات على مدى كامل الفصل الدراسي.

Rocca, K. A. (2010). Student participation in the college classroom: An extended multidisciplinary literature review. *Communication Education*, 59, 185213-.

في هذا العرض الشامل لأدبيات هذا المجال يبين المؤلف بصورة عامة قيمة وهدف النقاشات الصفّية في مقررات جامعية مختلفة. وفي تلخيص هذا العرض يذكر المؤلف عددا من الخطوات الواضحة ليستعين بها عضو هيئة التدريس الجامعي في تطبيق النقاشات الصفّية بفعالية ونجاح.



عمادة تطوير المهارات
Deanship of Skills Development

عمادة تطوير المهارات - جامعة الملك سعود

صندوق بريد ٨٥٥٠٠ الرياض ١١٦٩١

dsd.ksu.edu.sa